Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهازلت يمجد دور الشاعر فى تصور الحياة بكل جوانبها الطبيعية، وهذا يفسر هجومه على موقف أفلاطون من الشعراء:

«لقد أقصى أفلاطون الشعراء من جمهوريته، حتى لا تفسد أوصافهم للإنسان الطبيعى إنسانه الرياضى، الذى أراده بدون عواطف أو أحاسيس، لا يضحك ولا يبكى، ولا يشعر بالأسى أو الغضب لا يخفضه أو يرفعه أى شىء. وكان ذلك خيالاً لم يوجد إلا فى ذهن خالقه، وقد عمر عالم هو ميروس الشعرى أكثر من جمهورية أفلاطون الفلسفية»[١].

والشاعر بخياله يغوص فى أعماق النفس البشرية، ويصور كل جوانبها، ويضرب هازلت مثلاً على ذلك بالشعر التراجيدى، فالشاعر التراجيدى يرقى بأحساس القارئ إلى أعلى درجات السمو والشفقة والرثاء (Pathos) وهو بتصويره التخيلى لأحداث تراجيدية وكل ما يصحبها من معاناة ومقاساة يسمو بالقارئ من أدنى مراتب الكرب والبلاء إلى أعلى مراتب تأمل الحياة البشرية:

«إن الفعل وردّ الفعل متساويان، إن شدة المعاناة المباشرة لا تعطينا إلا مطمحًا حادًا ومشاركة أكثر عمقًا مع عالم الخير المعادى»[٢].

وهو يرى أن المسرحية التراجيدية التى أتقنها شكسبير هى خير ما يمثل الشعر الحقيقى، فهى تحرك عواطفنا من الأعماق وتوقظ فى نفوسنا المشاعر الإنسانية، و«هازلت» بقوله هذا يربط بين جودة الشعر وأثره النفسى فى قارئه، وهذا يفسر قوله أن الشعر ينبع من كيان الإنسان الخلقى والفكرى ويصقل هذا الكيان:

«إن الشعر المتقد بالعاطفة هو انبثاق من الجانب الأخلاقى والفكرى من طبيعتنا، بالإضافة إلى الجانب الحساس، والرغبة فى المعرفة وإرادة العمل، والاندفاع للشعور، ويجب أن يتقرب من (يناشد) هذه الجوانب المختلفة من تكويننا لكى يكون كاملاً»[٣].

---

(١) انظر النص الثانى عشر فى ملحق النصوص الإنجليزية.
(٢) انظر النص الثالث عشر فى ملحق النصوص الإنجليزية.
(٣) انظر النص الرابع عشر فى ملحق النصوص الإنجليزية.